



الكرسي الرسولي

ةروف اغنسو، ةيقرشلا رومي تو، ةدي دجلا اي نيغ ابابو، ايسي نودن | ل | ةي لوسرلا ةراي زلا

2024 ربم تبس/لوليأ 2-13

سي سنرف ابابلا ةس ادق ةظع

سيهلإل س ادقلا يف

ي بسروم تروب - "Sir John Guise" جردم يف

2024 ربم تبس/لوليأ 8

[Multimedia]

الكلمة الأولى التي يوجهها الرب يسوع إلينا اليوم هي: "تَقَوُّوا وَلَا تَخَافُوا!" (أشعيا 35، 4). يقول أشعيا النبي هذا الكلام لكل الذين تاهت قلوبهم. ويشجّع بهذه الطريقة شعبه، فيدعوه إلى أن يرفع نظره إلى العلى، إلى أفق الرجاء والمستقبل، ولو في وسط الصعوبات والآلام: الله يأتي ليخلصنا، هو سيأتي، وفي ذلك اليوم، "تَتَفَتَّحُ عَيْنُ الْعُمَيَّانِ، وَآذَانُ الصُّمِّ تَتَفَتَّحُ" (أشعيا 35، 5).

تحققت هذه النبوة في يسوع. رواية القديس مرقس، تركّز خصوصاً على أمرين: بُعد الأصمّ معقود اللسان وقرب يسوع.

بُعد الأصمّ معقود اللسان. كان هذا الرجل يعيش في منطقة جغرافية نسميها بلغة اليوم "الضواحي" أو الأطراف. تقع منطقة "المدن العشر" ما وراء نهر الأردن، وبعيدة عن المركز الديني أي أورشليم. كان هذا الرجل الأصمّ معقود اللسان يعيش أيضاً نوعاً آخر من البعد، فقد كان بعيداً عن الله وعن الناس لأنه لم يكن باستطاعته أن يتواصل: كان أصمّ، فلم يكن باستطاعته أن يسمع الآخرين، وكان أخرس، فلم يكن باستطاعته أن يتكلّم مع الآخرين. كان هذا الرجل مقطوعاً عن العالم، ومعزولاً، أسير صميمه وعقدة لسانه، لذلك، لم يكن باستطاعته أن يفتح على الآخرين للتواصل.

لهذا، يمكننا أن ننظر إلى حالة الأصمّ الأخرس، بمعنى آخر أيضاً، لأنه يمكن أن يحدث لنا أن نكون مقطوعين عن التواصل والصداقة مع الله ومع إخوتنا عندما يكون قلبنا هو الأصمّ، أكثر من آذاننا ولساننا. هناك صمم داخلي وكم

2 على هذا البعد، أيها الإخوة والأخوات، أجاب الله بقرب يسوع. الله يريد أن يبين لنا بابه قبل كل شيء، ما يلي: أن يسوع هو الله القريب والرووف، الذي يعتني بحياتنا، ويتجاوز كل المسافات. في الواقع، في مقطع الإنجيل، نرى يسوع يذهب إلى هذه الضواحي، ويخرج من اليهودية ليلتقي بالوثنيين (راجع مرقس 7، 31).

شفى يسوع بقربه صمم الإنسان وعقدة لسانه: في الواقع، عندما نشعر بأننا بعيدون، أو نختار أن نكون بعيدين - بعيدين عن الله، وعن إخوتنا، وعن الذين يختلفون عنا - فإننا تنغلق على أنفسنا، ونتحصن في أنفسنا وينتهي بنا الأمر إلى أن ندور فقط حول أنفسنا، صمًا عن كلمة الله وعن صراخ القريب، وغير قادرين على الكلام مع الله ومع القريب.

وأنتم، أيها الإخوة والأخوات، الذين تعيشون في هذه الأرض البعيدة، ربما شعرتُم بأنكم منفصلون، منفصلون عن الرب، ومنفصلون عن الناس، وهذا ليس صحيحًا، لا: أنتم متحدون، متحدون في الروح القدس وفي الله. والرب يسوع يقول لكل واحد منكم: "انفتح!". هذا هو الأمر الأهم: أن نفتح أنفسنا على الله، وعلى الإخوة، وعلى الإنجيل ونجعله بوصلة حياتنا.

لكم أيضًا يقول الرب يسوع اليوم: "تقو، لا تخف، يا شعب بابوا! انفتح! انفتح على فرح الإنجيل، وعلى اللقاء مع الله، وعلى محبة الإخوة". لا يبق أحد منا أصم ومعقود اللسان أمام هذه الدعوة. وليرافقكم في هذه المسيرة الطوباوي جيوفاني ماتروكوني: فإنه حمل المسيح إليكم وسط صعوبات وعداوات كثيرة، حتى لا يبقى أحد أصم أمام رسالة الخلاص وفرحها، ويستطيع الجميع أن يحرروا ألسنتهم ويترنموا بمحبة الله. ليكن ذلك لكم أيضًا، اليوم!

© 2024 ناكيتافال ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج